Journal Of the Iraqia University (65-2) February (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

تشظي الذات وعلاقته بالصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م سنان حسين كاظم مهدي

المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / ثانوية الزمر

Fragmentation of the self and its relationship to psychological trauma among middle school students

M.M. Sinan Hussein Kazem Mahdi

10.58564/MABDAA.62.2.2023.578

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على تشظي الذات وعلاقته بالصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من خلال عينة من الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة في جانبي الكرخ والرصافة بلغت(٤٠٠) طالب ,وقد تم تبنى اداتا البحث الحالي والتحقق من صدقها وثباتها وبعد تطبيق اداتا البحث توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١. هنالك مستوى مرتفع من تشظي الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام في بغداد
٢. هنالك مستوى مرتفع من الصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام في بغداد
٣. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين تشظي الذات والصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام في بغداد

الكلمات المفتاحية: تشظي,الذات,الصدمة,المتوسطة

Summary

The current research seeks to identify the fragmentation of the self and its relationship to psychological trauma among middle school students. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher followed the descriptive, correlational approach through a sample of orphan students in the middle school on the Karkh and Rusafa sides, amounting to (400) students. Two tools were adopted. The current research verified its validity and reliability, and after applying the research tools, the study reached the following results:

1. There is a high level of fragmentation of the self among orphaned middle school students in Baghdad
2. There is a high level of psychological trauma among orphaned middle school students in Baghdad
3. There is a statistically significant relationship between fragmentation of the self and psychological trauma among orphaned middle school students in Baghdad. Keywords: fragmentation, self, trauma, medium

مقدمة

ان الانسان في الوقت الراهن اكثر ما يميزه عن الانسان القديم هو تعرضة لجملة من الضغوط التي توصف بأنها خارجة عن قدراته على تحملها والسيطرة عليها ,وهذه الضغوط تترك اثارا لا يمكن محو اثارها السلبية على الفرد على المدى القريب او البعيد,وبالتالي ستكون حالته النفسية والسلوكية والعقلية في حالة من عدم الاستقرار بشكل دائم حتى لو اختفى مصدر الضغط وهنا لابد من الاشارة الى بعض هذه الضغوطات سواء المتعلقة بالبيئة الطبيعية كالفيضانات او التغير الحاد في درجات الحرارة او ضغوط مهنية تتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد.ان هذه الضغوط تواجه الفرد بشكل مستمر وبالتالي تخلق حالة من عدم الارتياح والاحساس بتحكم ذاته وشخصيته وينظر لتشظي الذات على انه ظاهرة ذات ابعاد ، تظهر الى حد ما لدى كل الافراد . وقد ينظر اليها على انها تمكننا من اجراء الفعاليات الروتينية المعقدة ، في الوقت الذي نندمج فيه بفعاليات اقل امكانية للتنبوء . وتفترض النماذج البعدية ان تشظي الذات يصبح مشكلة عندما يقع في النهاية المتطرفة للبعد ان الصدمات

النفسية التي من المحتمل ان يتعرض اليها الفرد يؤثر بشكل مباشر على حالته البدنية والنفسية ولا يمكن علاجها بسهولة حتى بعد اختفاء المصدر الذي ادى الى حدوث المشكلة .

اولا: مشكلة البحث

دخل الإنسان القرن الواحد والعشرين حاملا معه عبئا ثقيلاً من القرن الماضي من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة، منها ما هو قابل للحل، ومنها ما يحتاج الى جهد وتكاليف كبيرة ومنها ما هو خطر وشديد التهديد ولا يمكن حله بسهولة. ولعل تراكم المشكلات وازديادها حدتها هو نتيجة تطور تاريخي طويل عبر العصور المختلفة، ولكن بالمقابل نجد اليوم أننا نمتلك كماً هائلاً من المعرفة والأدوات العلمية التي تجعلنا قادرين أكثر فأكثر على مواجهة المشكلات (رضوان ،٢٠٠٢،ص ٢) يتفاوت تشظي الذات في الشدة متراوحا بين التشويشات الخاطفة للتماسك الذاتي الذي يعود لينشأ بسرعة نسبيا الى حالات طويلة من التماسك الذاتي المشوش . وتشظي الذات ان كان ضعيفا او شديدا قد ينتج او يؤدي الى نشاط مضطرب او جنوني ، او اساءة استعمال مادة طبية ، وقد تكون سلوكيات جامحة تؤدي الى عدم الاتزان الملحوظ للتماسك الذاتي المتفاوت في الشدة من التماسك الذاتي الضعيف الى التجزؤ الصريح للذات . و يمكن فهم تشظي الذات بانه انهيار التماسك الذاتي . وتعد الفوضى الذاتية مثل الريبة والقلق المفرط الذي لا يقاوم بانها الميل الى التشظي بالدرجة الاولى لان الصراع الاساس لمثل حياة هؤلاء المضطربين مرتكز على المساعي الحثيثة لإحباط تشظي الذات (Marshall,2007,p:116)وتظهر حالات تشظي الذات نفسها اولا عندما تخزن الخبرات الصدمية اصلا في الذاكرة على شكل شظايا حسية من غير ترابط قصصي ، وهذه تعاود (يعاود التشظي) الذهن عندما يكون هناك فشل لاحق في تفعيل هذه الذكريات.وقد يؤدي التشظي وكذلك تذكر السيرة الذاتية بشكل عام ، دور استراتيجية تجنب الكرب النفسي المرتبط بالصدمة . ومن جهة اخرى فهما أي التشظي وتذكر السيرة الذاتية يقوضان تماسك المعلومات في تذكر سيرة حياة الفرد (Williams & et al ,1988,p:34)ولا شك ان التعرض الى مثل هذه الصدمات النفسية على مستوى الفرد, فضلا عن متابعة ما يحدث في العالم من تأثر اقتصادية ,وشعور الفرد (بنهاية العالم) سيؤثر بلا شكل على نموه بعد خروجه من هذه الصدمات المتلاحقة . وتتلخص مشكلة البحث في الاجابة على الاسئلة التالية :

١. ما مستوى تشظي الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام ؟
٢. ما مستوى الصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام ؟
٣. هل هنالك علاقة ذات الدلالة الاحصائية بين تشظي الذات والصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام ؟.

ثانيا: اهمية البحث

تتجلى اهميه البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي :

اولا: الاهمية النظرية

١. تركيز الاهتمام على السمات النفسية لطلاب المرحلة المتوسطة من فئة الايتام لما لهذه الفئة من سمات خاصة بها .
٢. ندرة الدراسات التي تناولت مفاهيم الدراسة على عينة من الطلبة الايتام
٣. تقديم اطار نظري متكامل حول تشظي الذات و الصدمة النفسية لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة الايتام .

ثانيا: الاهمية التطبيقية

٤. الحصول على ادوات نفسية بخصائص سايكومترية جيدة لدى عينة من الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة
٥. مساعدة الافراد والمتخصصين من خلال اكتشاف الجوانب التي تأثرت بها شخصية الطلبة الايتام في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العراق
٦. امكانية الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات الى الجهات المختصة من اجل معالجة الجوانب النفسية والشخصية لشريحة الايتام في المرحلة المتوسطة .

ثالثا: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على

١. مستوى تشظي الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام
٢. مستوى الصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام
٣. العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين تشظي الذات والصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام .

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

١. الحد المكاني: طلبة المدارس المتوسطة الايتام في بغداد
٢. الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤
٣. الحد البشري: طلبة المرحلة المتوسطة الايتام في جانبي الكرخ والرصافة في بغداد

خامسا: مصطلحات البحث

اولا: تشظي الذات

عرفه كل من :-

١- اوبيرشل Oberschall (١٩٧٣) : - "هو نجاح جزئي في تحقيق الاهداف ،وقد تسبب الضغوط في تشظي الذات" (Oberschall , 1973,p:143)

٢- فان دين بيرغ Fan Den Berg (١٩٧٤) :- "تجزؤ الذات (Self) الى ذوات (Selves). وفقدان الروابط بين الفرد والمجتمع. واحساس واضح بالوحدة والعزلة وعدم القدرة على تكوين علاقات ثابتة بالأخرين " (صالح ، ٢٠٠٥،ص ١٦٩) .

٣- كيندي Kennedy (٢٠٠٤) :- "انه القصور في تحقيق التكامل في الخبرات (الذكريات ، والمدركات ، ...الخ) والتي تكون في العادة مترابطة" (Kennedy & et al,2004,p:26) .

٤- توس Tous(٢٠٠٦) :- "تقسيم النظام النفسي الى اجزاء او كسرات (شظايا) " (Tous, 2006,p: 115) .

وقد تبنى الباحث تعريف (فان دين بيرغ)

التعريف الاجرائي للبحث :درجة الفرد المتحصل عليها بناء على اجابته الشخصية على فقرات المقياس المستخدم

ثانيا: الصدمة النفسية

عرفها كل من :

- (Sillany ,١٩٩٦): "صدمة سايكولوجية تنشئة بسبب حدث صادم يؤدي بالفرد على عدم القدرة على التكيف,ويتعلق في اغلب الاحيان بفقدان عزيز او حادث خارج عن ارادة الفرد" (Sillany ,٢٢١:١٩٩٦)
- (Postel,1998):"حدث مؤذٍ او خطير يتعرض له الفرد ويهدد حياته او حياة من يهمه,وتتطلب هذه الحوادث مجهود غير عادي لتخطيها" (Postel,1998:87)
- (فرويد,٢٠٠٢) "موقف يعرض العقل إلى محفز أكبر من قوته على تحمله"(فرويد,٢٠٠٢: ٢٣).**وقد تبنى الباحث تعريف فرويد** التعريف الاجرائي للبحث :درجة الفرد المتحصل عليها بناء على اجابته الشخصية على فقرات المقياس المستخدم

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

اولا: تشظي الذات

نظرية العالم المعاشLiving World Theory لـ(فان دين بيرغ Fan Den Berg١٩٧٤) :ان (فان دين بيرغ) اهتم من خلال كتابته بدراسة سلوك الانسان من خلال علم النفس الوجود او الوجود من خلال العالم الظاهر,حيث يشير هذا التوجه الى امكانية فهم سلوك الناس من خلال التوجه الظواهري فقط.وقد برز التوجه الوجودي في ظل ظروف خاصة في القرن العشرين من خلال ظهور الحربين العالمية الاولى والثانية فضلا عن اهمال الانسان كوجود مهم وحيوي وملايين البشر الذين تم قتلهم في تلك الحروب,وبالتالي ظهر التوجه الوجودي في تفسير القيمة الحقيقية للوجود الانساني واحترامه وتقديره .وفي ظل وجود المجتمع التكنولوجي اللااخلاقي ، فان الناس تركوا قيمهم ليحموا انفسهم ضد مطالب تقتضيها المسايرة الاجتماعية . فهم ما عادوا يختارون انما يسايرون ويفعلون ما يفعله الاخرون . وان النتيجة المترتبة على عدم قدرة الانسان على الاختيار هي انكار الذات الحقيقية . وطبقا للوجوديين فان هذه الحالة التي يطلقون عليها "الاغتراب" هي نوع من الموت الروحي ، اذ ينتاب الفرد فيها الاحساس بعدم معنى الحياة وبالرعب من الموت المحتم . ونتيجة للافكار الجريئة والجديدة التي قدمها الوجوديون ، فقد نالوا في السنوات الاخيرة شهرة واسعة ، ولمعت بينهم اسماء اصبحت مرموقة في ميدان علم النفس الوجودي مثل : بيرغ (صالح ،٢٠٠٥،ص:١٦٧)وحاول

بيرغ (١٩٧٤،١٩٧١) في كتاباته ان يدفع الى الامام نظريته التاريخية القائمة على اساس الوحدة بين عقل الفرد وبيئته ، ولاسيما السياق الاجتماعي الحضاري . ومن وجهة نظره، فان تاريخ الفن ، والادب، والعلوم،والتربية،والتكنولوجيا،فان التعبير البشري،هو دالة التغيرات الدينامية عبر العصور في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي الحضاري ويدعي بيرغ بان هذا ينطبق ايضا على تاريخ الامراض النفسية فالمجتمع بسماحه او عدم سماحه بالتعبير عن امزجة معينة،فانه من خلال هذه العملية يعطي نمطا لاستياءاتنا وسخطنا ، اذ يرى فان دين بيرغ ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري .ويرى ان المجتمع الغربي قد اتجه في السنوات الاخيرة نحو زيادة التعددية الوظيفية (اي تولي الفرد لوظيفتين او اكثر في وقت واحد). هكذا فان كل مجتمع وفي كل حقبة زمنية، يغذي فينا خصائصه العصابية. ويلمح بيرغ الى ملاحظة ذكية هي ضرورة تغيير مصطلح عصاب"Neuroses" الى مصطلح "Socioses" (عصاب اجتماعي) الذي يعني ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري . وتشظي الذات (Self Fragmentation) والفردية ، تعني فقدان الروابط بين الجوانب المتنوعة للمجتمع او الاجزاء المكونة له ، وفقدانه الروابط بين الفرد والمجتمع ايضا . وانعكست هذه العملية ، بالمقابل، على النفس الانسانية المعاصرة، اذ نجد اولا ان الذات" Self " قد تجزأت الى ذوات "Selves " .وثانيا اصبح الاحساس واضحا بالوحدة والعزلة لدى الفرد، وتعززت فرضية بيرغ الى درجة معينة بما اطلق عليه في الوقت الحاضر"اضطرابات الشخصية النرجسية والشخصية الحدية" ، اذ تتصف هذه الاضطرابات بالاحساس بتشظي الذات ، وعدم القدرة على تكوين علاقات ثابتة مع الاخرين ، ويعد الاسهام الكبير لبيرغ في ميدان العلاج النفسي هو وصفه الدقيق للتوجه الظواهري . فاصر على ان فهم الناس المضطربين يقتضي الحصول اولا على وصف صادق وامين "لعالمهم المعاش" بما فيه وجهة نظرهم بذواتهم ، والناس في عالمهم ، وانتقالهم من حالة الى اخرى بمرور الوقت (صالح ، ٢٠٠٥،ص ١٦٩-١٧٠) . وتبنى الباحث هذه النظرية كونها واضحة وشاملة والافضل في تفسير تشظي الذات .

ثانيا: الصدمة النفسية

النظرية التحليلية : (١٩٢٣) الانا تمثل الجزء الواعي في نظام الشخصية عند فرويد حيث يمل الجانب الاداري في تلبية حاجات ومتطلبات الانا العليا والهو ,وبالتالي فحدوث الصدمة يعني تعرض المنظومة الواعية الى هزة كبيرة تفقدها القدرة على التوازن وقد يؤدي تكرار حدوث الصدمات الى ظهور المرض النفسي المتمثل بالقلق والخوف (Jirek 2011:6)وقد اشار فرويد ان الصدمة النفسية في مرحلة الطفولة سيكون اثارها ابلغ في مراحل لاحقة نظرا لكون شخصية الفرد تكتمل في الطفولة,ولذلك قد يلجأ الفرد في سنوات لاحقة فيما اذا تعرض الى صدمة نفسية الى استخدام الحيل او ميكانزمات الدفاع النفسية من اجل الخروج من مصادر الضغط التي يتعرض اليها (Tedeschi et al 2004: 5) .

ثانيا: الدراسات السابقة

اولا: الدراسات السابقة المتعلقة بتشظي الذات

دراسة (صفر,٢٠١١): تشظي الذات وتحلل الشخصية وعلاقتهما بالكرب النفسي "استهدف البحث الحالي تعرف على ١-تشظي الذات لدى طلبة الجامعة . ٢-تحلل الشخصية لدى طلبة الجامعة . ٣-الكرب النفسي لدى طلبة الجامعة . ٤- العلاقة بين تشظي الذات والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة . ٥- العلاقة بين تحلل الشخصية والكرب النفسي لدى طلبة الجامعة . وتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من الدراسات الصباحية حصرا . ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس واستخراج مؤشرات الصدق والثبات وطبقتها على عينة البحث الرئيسة البالغ عددها (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي(٢٠١٠-٢٠١١) وبعد ان حللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية ، ظهرت النتائج الاتية :-

١- يوجد لدى عينة البحث تشظي الذات منخفض .

٢- يوجد لدى عينة البحث تحلل الشخصية منخفض .

٣- يوجد لدى عينة البحث كرب نفسي منخفض .

٤- وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تشظي الذات والكرب النفسي وبين تشظي الذات وتحلل الشخصية لدى طلبة الجامعة. **دراسة (عباس,٢٠١٨): التلوث الفكري وعلاقته بتشظي الذات لدى طلبة الجامعة**"يهدف البحث إلى التعرف على التلوث الفكري لدى طلبة جامعة كربلاء. كما التعرف على تشظي الذات لدى طلبة جامعة كربلاء. وأخيرا التعرف على العلاقة بين التلوث الفكري وتشظي الذات لدى طلبة جامعة كربلاء. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثين ببناء مقياسي الدراسة (مقياس التلوث الفكري ومقياس تشظي الذات) وتم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث الاساسية تتألف من (٧١٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كربلاء وللاختصاصين العلمي والإنساني، بنسبة ٥٪ من المجتمع الأصلي

بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS توصلا الباحثين الى النتائج الآتية: أن طلبة الجامعة لديهم تلوثاً فكرياً. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث الفكري لدى طلبة جامعة كربلاء وفقاً لمتغير النوع ولصالح الطلاب. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث الفكري لدى طلبة جامعة كربلاء وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني. أن طلبة الجامعة بشكل عام لديهم تشظي الذات. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشظي الذات لدى طلبة جامعة كربلاء وفقاً لمتغير النوع غير إن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشظي الذات وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني. وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين التلوث الفكري وتشظي الذات. وفي وضوء النتائج تقدم الباحثين بعدد من التوصيات والمقترحات".

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بالصدمة النفسية **(راضي,٢٠٢٢):الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا**"يسعى البحث الحالي الى التعرف على الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا . ويتكون مجتمع البحث بالمتعافين من وباء كورونا في محافظة بغداد, اما عينة البحث فقد تضمنت(٢٠٠) فرد متعاف من وباء كورنا تم اختيارهم بشكل عشوائي .وقد اعد الباحث مقياس الصدمة النفسية ونمو ما بعد الصدمة وتوصل البحث :١.هنالك مستوى مرتفع من الشعور بالصدمة النفسية لدى المتعافين من وباء كورونا ٢.ليست هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالصدمة النفسية تعود الى متغير النوع(ذكور–اناث).٣.هنالك مستوى منخفض من الشعور بالنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا ٤. ليست هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بنمو ما بعد الصدمة تعود الى متغير النوع(ذكور–اناث).٥. هنالك علاقة قوية سلبية بين الشعور بالصدمة النفسية ونمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا" .

دراسة (ضاري,٢٠٢٢): الصدمة النفسية لدى اطفال الشهداء وعلاقتها ببعض المتغيراتهدف البحث الى قياس الصدمة النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية والتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث)للعام الدراسي ٢٠١٥–٢٠١٦ ،وللمراحل الدراسية الابتدائية كافه، وبلغت عينة البحث (٢٠٠)طالب بواقع(١١٩)من الذكور و(٨١) من الاناث ، وتم الاعتماد على مقياس الصدمة النفسية المعد من قبل مركز البحوث النفسية –تقرير الاهل والبالغ عدد فقراته (٤٠)فقرة وكانت النتائج بان الطلبة يعانون من الصدمة النفسية بشكل كبير ولا توجد فروق ذات دلالة تبعا لمتغير الجنس .وخرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات".

الفصل الثالث: اجراءات البحث

تمهيدسيتم هنا بيان اجراءات البحث الحالي من خلال بيان نوع المنهج المستخدم ومجتمع وعينة البحث واداتا البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة وكما موضح فيما يلي:

منهج البحث

لجأ الباحث الى توظيف(المنهج الوصفي الارتباطي) في الدراسة الحالية والسبب يعود الى توافق هذا النوع من مناهج البحث مع اهداف الدراسة

مجتمع البحث

مجتمع البحث الحالي هم الطلبة الايتام (الذكور، الاناث) في المدارس (المتوسطة) للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤)، والبالغ عددهم(٢٨١١٩) ,والموزعة بحسب الجنس الى (١٦٨٧١) من الذكور و(١١٢٤٨) من الاناث:**الجدول (١)توزيع إفراد العينة بحسب المرحلة والجنس**

المرحلة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
المتوسطة	١٦٨٧١	١١٢٤٨	٢٨١١٩

عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة الايتام بواقع (٤٠٠) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث. جدول (٢) عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور والاناث)

المديرية	اسم المدرسة	الجنس	المجموع الكلي

		ذكور	اناث	
الكرخ	الجزائر	٢٠	٠	٢٠٠
	حمورابي	٢٠	٠	
	المأمون	٢٠	٠	
	الأمل	٢٠	٠	
	الحكيم	٢٠	٠	
	الجمهورية	٠	٢٠	
	الحرية للبنات	٠	٢٠	
	الرحمة	٠	٢٠	
	القدس	٠	٢٠	
	بغداد	٠	٢٠	
	الغربية	٢٠	٠	
	عاصم بن ثابت	٢٠	٠	
	الكرامة	٢٠	٠	
	ابن النفيس	٢٠	٠	
	الرباب	٢٠	٠	
الرصافة	بغداد	٠	٢٠	٢٠٠
	الهدى	٠	٢٠	
	الرسالة	٠	٢٠	
	السرور	٠	٢٠	
	السنبلة	٠	٢٠	
المجموع الكلي		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ادوات البحث

اولا: تشظي الذات تبنى الباحث مقياس (تشظي الذات) للباحثة(صفر,٢٠١١) ويتكون المقياس من (٢٥) فقرة وامام كل فقرة تدرج خماسي من البدائل(موافق بشدة,موافق,لا رأي لي,غير موافق,غير موافق بشدة).الخصائص السايكومترية للمقياس

اولا: الصدق تحقق الباحث من صدق الفقرات بشكلها الظاهري من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس المستخدم على الخراء من اجل تحكيمها لغويا وعلميا ,وتم الاعتماد على معيار الحد الادنى لنسبة الاتفاق البالغة(٨٠٪) معيارا لقبول الفقرة ,ونتيجة لذلك اعتمدت جميع الفقرات في البحث الحالي .

ثانيا: الثبات اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار معادلة الفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس المستخدم وقد حصل المقياس على ثبات يقدر (٠.٨٧)

ثانيا: الصدمة النفسية تبنى الباحث مقياس الصدمة النفسية(عباس,٢٠١٦) ,ويقيس هذا المقياس الصدمة النفسية لدى الافراد ,ويتكون المقياس من (٢٤) فقرة .ولكل فقرة خمسة بدائل (دائما,غالبا,احيانا,نادرا,ابدا) حيث تعطى لها الدرجات(٥, ٤, ٣, ٢, ١).الخصائص السايكومترية للمقياس

اولا: الصدق تحقق الباحث من صدق الفقرات بشكلها الظاهري من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس المستخدم على الخبراء وطلب منهم تحكيم الفقرات من اجل سلامتها من الناحية العلمية واللغوية,وتم الاعتماد على معيار الحد الادنى لنسبة الاتفاق البالغة(٨٠٪) لقبول الفقرات وقد اعتمدت الفقرات جميعها في الدراسة الحالية .

ثانيا: الثبات اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار معادلة الفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس المستخدم وقد حصل المقياس على ثبات يقدر (٠.٨٧) الوسائل الاحصائية استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الوصفية وفقا لبرنامجSpss في الدراسة الحالية

الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: نتائج البحث

الهدف الاول: مستوى تشظي الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام**الجدول (٣)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعينة على مقياس تشظي الذات**

مقياس تشظي الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
	٨٥.٥١	١٥.٥٤	75	١٧.٤٥	1.96	199	دال

يرى (فان دين بيرغ) ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري . هكذا فان كل مجتمع وفي كل حقبة زمنية، يغذي فينا خصائصه العصابية. ويلمح بيرغ الى ملاحظة ذكية هي ضرورة تغيير مصطلح عصاب"Neuroses" الى مصطلح "Socioses" (عصاب اجتماعي) الذي يعني ان مصدر العصاب هو المجتمع بسياقه الحضاري . (صالح ، ٢٠٠٥،ص ١٦٩-١٧٠) ويفسر الباحث هذه النتيجة طبقا للنظرية المتبناة وهي نظرية (فان دين بيرغ) فان تشظي الذات هو فقدان الروابط بين الجوانب المتنوعة للمجتمع او الاجزاء المكونة للمجتمع فضلا عن فقدانه بين الفرد والمجتمع . والعينة لديها تشظي الذات مرتفع .ويرى الباحث بان افراد العينة يعيشون في مجتمع مرَ بحروب وظروف من حصار اقتصادي وتهجير وقتل وعدم توافر الامن ألا ان كل هذه الظروف ولدت لدى افراد العينة تواصل مع المحيطين بهم سواء على صعيد المدرسة او الاسرة ويتضح ذلك من خلال الاستمرار في الدراسة واكمال مسيرة الحياة اليومية وذلك لا يتم ألا بوجود روابط وعلاقات بين الفرد والافراد المحيطين به والمجتمع بشكل عام . والطالب قد وصل الى مستوى من الادراك والفهم ليستوعب هذه المتغيرات . الهدف الثاني: مستوى الصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام**جدول (٤)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الصدمة النفسية**

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
صدمة الانا	٤٠٠	٨٦.٥٤	١٢.٤٤	٦١	١٢.٧٦	١,٩٦	دالة لصالح الوسط الحسابي

اشار (كامبل,٢٠٠٣) ان حدوث الصدمة ناتج عن تعرض الافراد الى سلسة مستمرة من الضغوطات والازمات النفسية والاجتماعية ,ويمكن ان تحدث الصدمة النفسية نظرا لفشل الفرد في الحصول على مقدار كاف من الحب والاهتمام من الافراد المقربين منه خصوصا العائلة الصغيرة التي يعيش فيها ,وبالتالي سيعيش حالة من الحزن المستمر والقلق والخوف دون ان يعرف سبب ذلك .الهدف الثالث:العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين تشظي الذات والصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام للتحقق من هدف البحث الحالي تم توظيف معامل الارتباط(بيرسون) لمعرفة مدى وقوة العلاقة بين تشظي الذات والصدمة النفسية وقد وجد ان قيمة معامل الارتباط هو (٠.٧٧) وهو مؤشر على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيري البحث الحالي وهذا يعني ان ارتفع مستوى تشظي الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة من فئة الايتام يؤدي بالضرورة الى حدوث الصدمة النفسية لدى الطلبة وبالتالي هنالك علاقة طردية موجبة مرتفعة بين متغيري البحث الحالي

ثانيا: الاستنتاجات

١. هنالك مستوى مرتفع من تشظي الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام في بغداد
٢. هنالك مستوى مرتفع من الصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام في بغداد
٣. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين تشظي الذات والصدمة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الايتام في بغداد

ثالثا: التوصيات

١. الاهتمام بفئة الطلبة في المرحلة المتوسطة كونهم في مرحلة مراهقة اولية تحصل فيها سلسلة من التغيرات الاجتماعية والنفسية والسلوكية
٢. تسليط الضوء على الطلبة الايتام في المدارس المتوسطة نظرا لخصوصية هذه الفئة العمرية من الناحية السلوكية والاجتماعية والنفسية
٣. الاهتمام بالمتغيرات النفسية الحديثة والمعاصرة والغير مدروسة ودراسة تأثيرها على سلوك الفرد المتعلم في مرحلة المراهقة
٤. توجيه القيادات العليا بضرورة القاء مزيد من الضوء على الحياة النفسية والسلوكية للطلبة في المدارس المتوسطة

رابعا: المقترحات

١. تشظي الذات وعلاقته وعلاقته بضغوط الحياة المتوسطة
٢. الصدمة النفسية وعلاقتها بحيوية الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المصادر

اولا: العربية

١. راضي,افراح طعمة(٢٠٢٢):الصدمة النفسية وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من وباء كورونا, مجلة كلية التربية الاساسية, المجلد ٢٨, العدد ١١٥/العلوم الانسانية/الجزء الاول.
٢. رضوان ، سامي جميل (٢٠٠٢) : الصحة النفسية ، دار المسيرة ، عمان .
٣. صال,قاسم حسين,(٢٠٠٥): علم نفس الشواذ والاضطرابات النفسية والعقلية ، جامعة صلاح الدين ، اربيل .
٤. صالح,قاسم حسين،(٢٠٠٥): علم نفس الشواذ والاضطرابات النفسية والعقلية ، جامعة صلاح الدين ، اربيل .
٥. ضاري,ميسون كريم(٢٠٢٢): الصدمة النفسية لدى اطفال الشهداء وعلاقتها ببعض المتغيرات, العلوم النفسية, , المجلد ٣٣, العدد B٠٢.
٦. فرويد,سيجموند(٢٠٠٢):الاحلام,دار الوثائق والكتب العراقية,بغداد,العراق .

ثانيا: الاجنبية

•Jirek, S. (2011). Posttraumatic growth in the lives of young adult trauma survivors: relationships with cumulative adversity, narrative reconstruction, and survivor missions. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of PH.D. School of Graduate Studies, Michigan Universit

•Kasdan, Todd B, & Kane, Jennifer Q (2011). Posttraumatic distress and the presence of posttraumatic development and meaning in life: experiential avoidance as a mediator. Personality and Individual Differences, SO(1), 84.

•Kennedy.F. & et al.(2004) : Towards a cognitive model and measure of dissociation.Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry. london .35.61

•Marshall L. Silverstein,(2007) : Disorders of the Self A Personality-Guided Approacd, First Edition, Printed in the United States of America.

•Postel, J.(1998).Dictionnaire de psychiatrie et Psychopathol ogi e cl i nique, Paris:édition Bordas

•Prati, Gabrik, and Petrantoni, Luca. (2009). Optimism, social support, and coping strategies as factors contributing to post-traumatic development. A meta-analsis Journal of lase and Trauma, 14(5), 364–388

•Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). ' Posttraumatic growth: Conceptual foundations and empirical evidence'. Psychological Inquiry, 15(1), 1-18.

•Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). ' Posttraumatic growth: Conceptual foundations and empirical evidence'. Psychological Inquiry, 15(1), 1-18.

•Tous,R.J.(2006): The Unity and Diversity of Psychology.University of Barcelona .Spain

•Williams .J.& et al .(1988): Cognitive psychology and emotional disorders .Chichester. Wiley & Sons.

•Zoelner, Tanya, Rab, Sirko, Karl, Anke, and Meerker, Andreas. (2008). Post-traumatic growth in trauma survivors: Openness and optimism as predictors of its constructive or malignant aspects. Journal of Clinical Psychology. 64 (3). 245 .